

أسماء الشوارع والأحياء في مدينة أمّها "دراسة سيميائية"⁽¹⁾

حسن أحمد حيدر
عبد الله علي الجوزي

إبراهيم محمد أبو طالب
عبد القوي علي العفيري
فوزي علي صويلح

عبد الحميد سيف الحُسامي
عبد الغني شوقي الأدبي

قسم اللغة العربية وآدابها || كلية العلوم الإنسانية || جامعة الملك خالد || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى دراسة أسماء الشوارع والأحياء في مدينة أمّها دراسة سيميائية ترصد الأعلام وتنوعها، ودلالاتها المختلفة من خلال بيان مرجعياتها الدينية، والثقافية، والسياسية، وترصد المكان بتعدد مناطقها من جبال، ووديان، وقرى، ومدن، ومعالم مختلفة داخلية وخارجية، ثم ترصد مسميات الزمن بمؤشرات الدالة على الأيام والأسابيع، وأخيرًا تقف على الأجناس المختلفة من نباتات، وطيور ومفردات الطبيعة الأخرى.

الكلمات المفتاحية: أسماء الشوارع- الأحياء- مدينة أمّها- دراسة سيميائية.

المقدمة:

إنّ من طبيعة المدينة الحديثة الاهتمام بتسمية شوارعها وأحيائها لفائدتها في تقديم الخدمات العامة، ولما لتلك التسميات من ضرورة في تحديد المكان، والتمييز بين تلك الشوارع المتنوعة والمتعددة والمتداخلة من خلال الاسم حتى يسهل التواصل، وتقديم الخدمات المدنيّة المختلفة، ولا شكّ أنّ تلك الأحياء والشوارع تحتاج إلى تسمية وعلامة تُطلق عليها لتُعرفَ بها كما يُطلق اسمُ العَلَمِ على الإنسان ليُعرفَ به ويوسم. ومن هنا نجد أنّ هذه التسمية أضحت شيئاً ضرورياً، ومُنظماً ولم يعد الأمر متروكاً لاجتهادات السُكّان - وإن كانوا هم من يسبق إليه عادةً- بل أشرفت عليه الدولة ممثلةً في بلدياتها وجهاتها المتخصصة، وهذه التسميات لها دلالات خاصة ولا تأتي اعتباطاً، ولكنها تتميز بعوامل كثيرة متداخلة تظهر في تلك المسميات، منها عوامل الاحتفاظ بالمسميات القديمة للمكان - إن كانت مستساغة بين الناس وما تزال تحافظ على جمالها ودلالاتها المقبولة في الذوق العام والحديث- ومنها عوامل التحديث ذاته وتغيير المسميات وفق رغبة الجهات الحكومية في التسمية والتطوير والتحديث المترتب على استحداث الأحياء الجديدة والشوارع.

أسئلة البحث وفرضيته:

- ومن هنا فإنّ دراستنا هذه ستقف عند هذه التسميات لتتنظر في طبيعتها، وكيفية تنوعها، وسيميائيتها، وستحاول أن تجيب على عدد من الأسئلة المنبثقة عن موضوعها، ومنها:
- ما سيميائية الأعلام (الشخصيات) التي أُطلقت على الشوارع والأحياء؟ وما دلالتها ومرجعياتها؟
 - هل للمكان بأفائه المحلية والعربية والعالمية حضورٌ في تسمية الأحياء والشوارع؟
 - هل للزمان حضور في حيّز تسمية المكان وما طبيعته؟!

(1) شكر وتقدير: هذا البحث تمّ دعمه من خلال برنامج المجموعات البحثية بعمادة البحث العلمي-جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية، (بالرقم R. G. P. 1/36/38).

- كيف انعكست مفردات الطبيعة بمختلف مكوناتها في بنية التسمية؟

هذه الأسئلة هي ما يسعى البحث إلى استجلائها والإجابة عنها، وستظهر في مباحثه الأربعة التي تنبثق من فرضية البحث الأساسية، وهي هل رأى المسيي (فاعل التسمية ومطلقها) - سواء كان جهة حكومية أو شخصاً أو تراثاً- لتلك الشوارع والأحياء في مدينة أمها⁽²⁾ تنوعَ المسيي عن قصد في الدلالة، وإلى أي مدى ظهرت خصوصية المكان بموروثه ومرجعياته الثقافية والجمالية أو لم تظهر؟ وهل انطلمست تلك الخصوصية في الثقافة التحديثية للمدينة الجديدة أو ظلت ماثلة في التسمية؟!.

هيكلية البحث:

بناء على أسئلة الدراسة وفرضيتها السابقة تحدّدت مباحثها في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث هي:

1. سيميائية (العَلَم): بمرجعياته الدينية والتاريخية والسياسية والثقافية والاجتماعية.
 2. سيميائية المكان: بأفاهه المحلية والعربية والعالمية
 3. سيميائية الزمان.
 4. سيميائية الأجناس: من تنوع في المسيي من طيور ونباتات ومفردات الطبيعة الأخرى.
- ثم تأتي الخاتمة التي توضّح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

التمهيد:

قبل الولوج في مباحث دراستنا نشير إلى أن الحديث عن السيميائية حديثٌ متشعبٌ واسعٌ، وما يعيننا هنا هو تصوّر عملية الإدراك "إدراك الذات وإدراك الآخر، إدراك الأنا وإدراك العالم الذي تتحرّك داخله هذه "الأنا" فلا شيء يوجد خارج العلامات - بحسب تصور بورس Charles Peirce- أو بدونها ولا شيء يمكن أن يدل اعتماداً على نفسه دون الاستناد إلى ما توفره العلامة"⁽³⁾، ويعدُّ المنهج السيميائي الأقدر على رصد الدلالات في هذا الموضوع فيما يتعلّق بدلالة الاسم تحديداً، وما يحيلُ عليه من أفاق معرفية وثقافية واجتماعية، وتواصلية "فالسيميولوجيا علمٌ يختصُّ بدراسة أنساق التواصل"⁽⁴⁾، ويغدو الاسم علامة تحقق التواصل بين الإنسان ومحيطه "فالتواصل جزئية حياتية تتخلّل كل مناطق الوجود الإنساني، فكل ما يمكن أن يشتغل كرابط بين الإنسان وما يوجد خارجه، وكل

(2) مدينة أمها: هي المقر الإداري، وعاصمة منطقة عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتعدُّ مدينة أمها من أهم المصانف والمدن السياحية في المملكة، وفي دلالة مسماها ب(أمها) آراء غير محسومة منها: "أنها من الهاء وهو الحُسن. . . ومنها أن اسمها مأخوذ من مادة "هيو" كما يرى ذلك الشيخ حمد الجاسر: "وأنها جمع لذلك، فالإنسان يشاهد المدينة منتشرة على ضفاف الجبال وفي سفوح الأودية في "أهياء" واسعة من الأرض" (راجع: علي أحمد عمر عسيري: أمها في التاريخ والأدب ص19، نقلاً عن مقال للشيخ نشر عام 1385هـ)، كما يطلق عليها أكثر من لقب فهي: عروس الجبل، وسيدة الضباب، وأنها الهية. . . وغيرها بسبب الجمال الطبيعي الذي تتميز به، وهي مدينة تاريخية عريقة، وقد يكون أقدم نصٍ ورد فيه ذكرها هو ما جاء في كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني (ت 336هـ): حيث قال: "فأوطان عسير إلى رأس تيّه وهي عقبةٌ من إشراف تهامة، وهي أمها وبها قبر ذو القرنين فيما يقال عثر عليه على رأس ثلاثمائة من تأريخ الهجرة. . . صفة جزيرة العرب (ص 230)، ويرى بعض الباحثين أن مدينة أمها كانت تسمّى في الماضي القديم باسم (هيفاء) أو (إيفاء)، وهو الموقع الذي كانت تحمل منه إبل بلقيس ملكة سبأ الهدايا إلى النبي سليمان. . . وهي تعد إحدى قري قبيلة عسير القديمة. راجع: علي إبراهيم الحربي: المعجم الجغرافي. . . (ص 127).

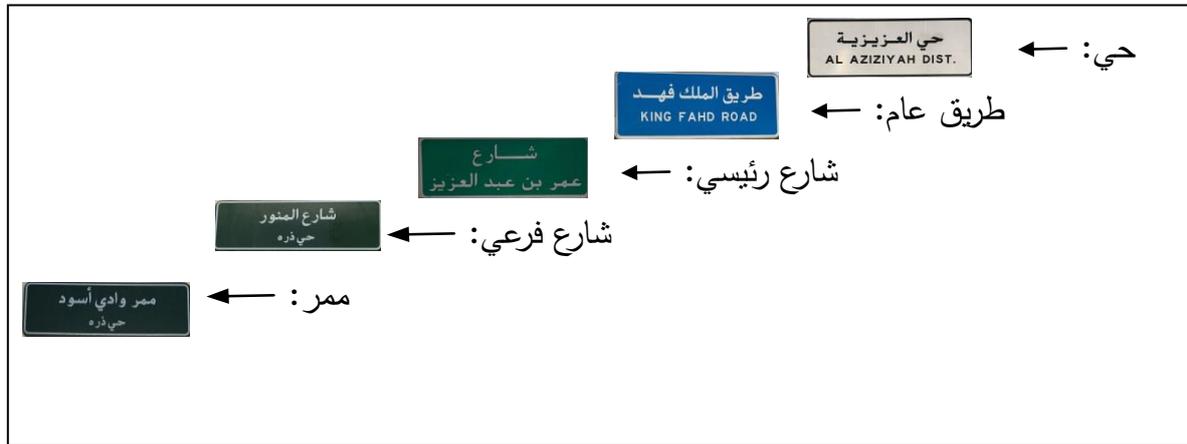
(3) سعيد بنكراد: السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات ش. س. بورس، بيروت- الدار البيضاء، المركز العربي الثقافي، ط1، 2005، ص72.

(4) دافيد فيكترون: الإشهار والصورة، صورة الإشهار، ترجمة وتقديم: سعيد بنكراد، دار الأمان- الرباط، منشورات الاختلاف- الجزائر، منشورات ضفاف- بيروت، ط1، 1436هـ-2015م، ص97.

الأشكال الثقافية التي تتحدد من خلالها هوية الأفراد وتخبر عن انتمائهم إلى ثقافة بعينها... يجب النظر إليها باعتبارها "وقائع إبلاغية"⁽⁵⁾، وما بين ذلك الإدراك للذات وخارجها ولأهمية الإبلاغ تأتي أهمية السيميائية في قراءة الدلالة للمسمى - عنواناً ووسماً- للمكان المخصص المرصود بحيز معين (شارع/ حي) وما يحيل عليه من خلفيات مرجعية وتوجّهات ثقافية في اختيار الاسم الذي يغدو علامة "تشتغل في فضاء سيميائي بعيداً عن كلّ تأثير أيديولوجي أو أخلاقي، وبهذا يصير الاسم رمزاً مكوّناً من طبقتين أي من دال ومدلول بالمفهوم السوسيري، ومن هنا يتجدد الاسم في الحقل السيميائي بعمق، ويؤكد علاقته الوطيدة بالممارسة السيميائية باعتبارها ممارسة رمزية بالدرجة الأولى"⁽⁶⁾ وفرضه للتداول كسيميائية ثابتة أو علامة قاهرة ومتجددة بين المرسل والمتلقي في آن معاً لذلك الاسم، ولإطلاقه على المكان لترسيخه في أذهان السكّان (المتلقين) ليغدو ذلك المسمى للشارع أو للحي ذا طابع، وشخصية، وهوية تميّزه عن غيره، وتشبه إلى حدّ بعيد ما يدلُّ عليه الاسم حين يُطلق على العَلَم فيُعرفُ به، ويعطيه صفاته ووسمه الخاص الذي يميزه عن غيره.

المبحث الأول: سيميائية العَلَم

يمثّل العَلَم بكلّ تنوعاته حضوراً بارزاً وكثيفاً في التسمية للشوارع بالدرجة الأولى، وإن غاب بشكل واضح عن الأحياء إلا من صفات ونسبة تُحيل على العَلَم⁽⁷⁾، ونجد مسميات الشوارع الرئيسية والفرعية والممرات قد توزّعت في مسعى (طريق- شارع- ممر) بحسب حجم الشارع، وطوله، وحيويته، وأهميته، فالطريق هو ما يربط مدينة أهما مع غيرها من المدن الكبرى والمناطق المختلفة، والشارع لما داخل تلك الأحياء لربط أجزاء الحي ببعضها، والممرُ لما هو أقلُّ في عدد البيوت وما بينها داخل تلك الشوارع، وقد اتخذت الألوان علامة للتفريق بينها، فاللون الأبيض لمسعى الحي، والأزرق الفاتح للطريق العام، والأخضر الفاتح للشارع الرئيسي، والأخضر الغامق للشارع الفرعي داخل الحي، وكذلك للممر الذي يربط بين البيوت، وفق الرسمة الآتية:



تنوعت أسماء الأعلام التي أطلقت على تلك الشوارع بحسب مرجعياتها الدينية والتاريخية، والسياسية، والثقافية، ولذلك سترصدها بحسب كثافتها من الأكثر إلى الأقل مرتبة بحسب تاريخ الوفاة، وذلك على النحو الآتي:

(5) سعيد بنكراد: الصورة الإشهارية، آليات الإقناع والدلالة، بيروت- الدار البيضاء، المركز العربي الثقافي، ط1، 2009، ص 12.

(6) حسين خمري: سيميائية الاسم، مجلة الدراسات اللغوية، العدد (2) السنة 1424- 2003، ص 136.

(7) من تلك الصفات: العزيزية، الفيصلية، الخالدية: وهي تحيل إلى أسماء الملوك: عبد العزيز، وفيصل، وخالد على التوالي.

1. أعلام دينية:

للأعلام الدينية حضورٌ ظاهر وكثيف في مسميات الشوارع والممرات في أحياء مدينة أمها، وبعد الاستقراء نلاحظ أنها توزعت في ما يأتي:

أ- أعلام الصحابة رضي الله عنهم: من أمثال: أسعد بن زرارة (ت1هـ)، ابن الربيع⁽⁸⁾ (ت12هـ)، أبو دجاجة [سماك بن خرشة] (ت12هـ)، النمر بن تولب (ت14هـ)، خالد بن الوليد (ت21هـ)⁽⁹⁾، عمرو بن أم مكتوم (ت23هـ)، أبو الدرداء (ت32هـ)، عبدالرحمن بن عتّاب (ت36هـ)، خزيمة بن ثابت (ت37هـ)، أبو هريرة (ت59هـ)، الحسين بن علي (ت61هـ)، الوليد بن عقبة (ت61هـ)، جرهذ الأسلمي (ت61هـ)، الحارث بن عبدالله⁽¹⁰⁾ (ت64هـ)، عبدالله بن عمرو (ت65هـ)، ندير الخزاعي⁽¹¹⁾، معاوية العقيلي⁽¹²⁾... الخ.

ولعل الاهتمام بالصحابة قد بدا في اختيار أسمائهم وإطلاقها على عددٍ من الشوارع، وبخاصة بعض الصحابة الذين لهم مواقف خاصة، وأثار في رواية الحديث أو ممن لهم سبقٌ في الإسلام وجهاد فيه ومواقف تستدعي من المتابع السؤال، والبحث عن هؤلاء الأعلام من الصحابة الكرام.

ومن أعلام الصحابييات: نجد من أمهات المؤمنين: ميمونة بنت الحارث (ت51هـ)، ومن زوجات الخلفاء: نائلة بنت الفرافصة⁽¹³⁾، ومن كبار الصحابييات: أم عمارة [نسبته بنت كعب الأنصارية] (ت13هـ)، وأم حبيب [بنت العباس بن عبد المطلب].

ب- أعلام التابعين: يأتي منهم: عامر بن شراحيل⁽¹⁴⁾ (ت103هـ)، والحسن البصري (ت110هـ)، ورجاء بن حيوة (ت112هـ)، وقتادة⁽¹⁵⁾... وغيرهم.

ت- أئمة المذاهب، والحديث، والحفاظ، والفقهاء، والعلماء: نجد منهم: موسى بن عقبة (ت141هـ)، أبو حنيفة (ت150هـ)، الفضل بن عياض (ت187هـ)، الشافعي (ت204هـ)، مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، أبوداود (ت275هـ)، أبو حاتم الرازي (ت277هـ)، ابن المنذر (ت318هـ)، السمرقندي (ت373هـ)، أبوزيد

(8) هو أبو العاص القاسم بن الربيع بن عبد العزى صهر رسول الله وزوج ابنته زينب، ت12هـ، وقد اختلف الرواة في اسمه: مهشم، أو اللقيط، أو ياسر، وقال المرزباني: اسمه القاسم وهو الثابت (راجع الأعلام: 176/5).

(9) تكرر مسعى (خالد بن الوليد) في مسميات الشوارع في أحياء: التّصّب، والمروج.

(10) كُتِبَ على لوحة الشارع الحارث أبو عبد الله رضي الله عنه، وهو خطأ واضح إذ لا يوجد من هو بهذا الاسم والصواب ما أثبتناه، وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي المخزومي، وهو أخو الشاعر المعروف عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة.

(11) هو ندير بن أبي ندير مالك الخزاعي، سكن البصرة وله صحبة كما جاء في الإصابة في تمييز الصحابة، لم يحدد له تاريخ وفاة، ولم يذكر في الأعلام، راجع الرابط الآتي:

<http://www.sahaba.rasoolona.com/default.aspx> تم استرجاعه بتاريخ 2017/12/31م.

(12) له صحبة كما جاء في الإصابة في تمييز الصحابة، ولم يحدد له تاريخ وفاة، ولم يذكر في الأعلام، راجع الرابط السابق.

(13) زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت خطيبة وشاعرة من ذوات الرأي والشجاعة، لم يحدد تاريخ وفاة لها في الأعلام. (راجع الأعلام: 343/7).

(14) كتب على لوحة الشارع عامر بن شرحبيل، ولا يوجد في الأعلام (ابن شرحبيل)، ولكن الشهير ما أثبتناه، وهو عامر بن شراحيل الشعبي، راجع الأعلام للزركلي (ج3/251).

(15) اشتهر بهذا الاسم غير واحد، منهم: الصحابي قتادة بن النعمان (ت23هـ)، والتابعي قتادة بن دعامة السدوسي (ت118هـ)، وقتادة بن إدريس الذي حكم مكة في القرن السادس الهجري (راجع الأعلام: 189/5) وكذلك قتادة الرهاوي: المحدث الثقة قتادة بن الفضيل بن قتادة... الجرشي أبو حمير الرهاوي المذحجي (ت200هـ) راجع: عمر بن غرامة العمري: قبائل إقليم عسير... ج1/266.

القيرواني⁽¹⁶⁾ (ت386هـ)، أبو محمد الجوهري (ت454هـ)، البيهقي (ت458هـ)، ابن الرطبي⁽¹⁷⁾ (ت527هـ)، الإمام أبو طاهر (ت576هـ)، ابن الجوزي (ت597هـ)، ابن أبي المجد⁽¹⁸⁾ (ت598هـ)، منصور بن أبي المعالي (ت608هـ)، ابن تيمية (ت728هـ)، الذهبي (ت748هـ)، ابن القيم (ت751هـ)، الحافظ بن رجب (ت795هـ)، موسى الحجاوي⁽¹⁹⁾ (ت968هـ)... محمد بن باز⁽²⁰⁾، عبد الله السديس⁽²¹⁾، وغيرهم.

2. أعلام تاريخية وسياسية: تنوّعت الشخصيات التاريخية قديماً وحديثاً، ويأتي منهم:

- أ- الخلفاء والملوك: عمر بن عبدالعزيز (ت101هـ)، الأمين ابن الرشيد (ت198هـ)، المعتصم ابن الرشيد (ت227هـ)، المتوكل العباسي (ت247هـ)، الأشرف الأيوبي (ت635هـ)، يوسف الأيوبي (ت659هـ)...
- ب- القادة والفرسان: ابن المهلهل (ت94 ق. هـ)، طارق بن زياد (ت102هـ)، نجم الدين الأيوبي (ت647هـ)، إبراهيم العطار⁽²²⁾ (ت878هـ)...
- ت- أئمة المملكة العربية السعودية وملوكها وأمرؤها: الإمام محمد بن سعود (ت1179هـ)، الأمير عبدالرحمن بن فيصل بن تركي (ت1344هـ)، الملك عبدالعزيز (ت1373هـ)، الملك سعود (ت1388هـ)، الملك فيصل (ت1395هـ)، الملك خالد (ت1402هـ)، الأمير محمد بن عبدالعزيز (ت1409هـ)، الملك فهد (ت1426هـ)، الأمير سلطان (ت1432هـ)، الملك عبدالله (ت1436هـ)، الأمير فيصل بن خالد...
- ث- الأمراء العرب: بشر بن صفوان⁽²³⁾ (ت109هـ)، الحمداني (ت356هـ)، نور الدين أرسلان⁽²⁴⁾ (ت609هـ)، ابن رشيد⁽²⁵⁾ (ت1263هـ)، جابر الصباح (ت1276هـ)، سالم بن شكبان⁽²⁶⁾.

ويلحق بذلك من شخصيات النساء التاريخية: البسوس، وهي البسوس بنت منقذ التميمية خالة الجساس بن مرة الشيباني، ولعلّ في اختيارها دلالة على البعد الثقافي والاجتماعي الذي يعيد إلى الأذهان تلك الحرب التي اشتهرت في القديم، وعُرفت بنسبتها إليها (حرب البسوس) وما قد تحمله من معاني أبرزها حضور التاريخ والاستفادة من جوانب التفكير وأيديولوجيته التي تركت تلك الآثار العميقة في العقلية العربية، وكأنّ المسيّ هنا أراد أن يسرد التاريخ بطريقة الإشارة إلى إحدى شخصياته الشهيرة التي قُتلت ناقثها فصاحت: واذلاه، واجاراه، فسمعها الجساس

(16) الشهير هو ابن أبي زيد القيرواني ولد بالقيروان بتونس سنة (310هـ)، وهو من أعلام المذهب المالكي. وقد لُقّب بـ"مالك الأصغر"، وكان إمام المالكية في وقته، وأشهر مصنفاته كتاب الرسالة، وتوفي سنة (386هـ).

(17) علامة، ومفتي، (ت527هـ).

(18) هو راوي مسند أحمد...

(19) فقيه حنبلي، من أهل دمشق، (ت968هـ).

(20) الشهير هو عبد العزيز بن باز، ولا ندري سبب تسمية الشارع بمسئى محمد بن باز، هل هو من الخطأ أم هو شخصية أخرى غير العالم المعروف بابن باز؟!.

(21) الشهير أبوه الدكتور عبد الرحمن السديس إمام الحرم، وهذا ولده عبد الله، وهو من شباب الحفاظ.

(22) هو القائد إبراهيم بن علي العطار قائد عسكر غرناطة، عرف بالشجاعة والأقدام ووصف بالقائد الأسطوري في الوثائق الإسبانية... كان أحد أبناء لوشة ويوجد له تمثال هناك (ت1483م).

(23) أمير المغرب من قبيل يزيد بن عبد الملك (ت109هـ).

(24) صاحب الموصل المعروف بأتابك (ت609هـ).

(25) هو عبد الله بن علي بن رشيد من عشيرة آل جعفر في قبيلة شمر مؤسس إمارة آل رشيد في جزيرة العرب التي امتدّ حكمهم فيها من نجد إلى أجزاء من الشام والعراق، ولد بمحائل وتوفي بها. . راجع: (الأعلام:4/107)

(26) أمير بيشة في عهد الملك عبد العزيز، لم يحدد تاريخ وفاته.

بن مرة، فذهب لكليب فتخاصما حتى قتله، وثار من بعده القبائل بحرب استمرت أربعين سنة، وفي تلك القصة بتداعياتها الكثير ما يستدعي التأمل، ويقود القارئ إلى السؤال والبحث في التاريخ العربي.

3. أعلام ثقافية: كما تنوعت الأعلام الدينية والتاريخية تنوعت الأعلام الثقافية والأدبية في مسميات الشوارع، وذلك على النحو الآتي:

أ- الشعراء: منهم من الشعراء العرب قديماً: حصين بن حُمام⁽²⁷⁾ (ت10 ق. هـ)، نصيب بن رباح أبو محجن (ت108هـ)، تميم بن أبي بن مقبل⁽²⁸⁾، هذبة بن خشرم⁽²⁹⁾، الحمداني⁽³⁰⁾ (ت357هـ)، البحري (ت284هـ)...

ومنهم من الشعراء الشعبيين السعوديين، ولكن لم يُسمَّ بغير هويشل (وهو هويشل بن عبد الله بن هويشل) ممن اشتهر في نجد وعاصر الملك عبدالعزيز، وله قصائد ذائعة في مدحه، ولعل ذلك هو سبب ذكره.

ب- العلماء والمفكرون: نجد منهم: الوليد التميمي⁽³¹⁾ (ت263هـ)، ابن البعلبكي⁽³²⁾ (ت310هـ)، المقدسي⁽³³⁾ (ت380هـ)، الجوهري (ت393هـ)، الشيرازي (ت476هـ)، ابن النفيس⁽³⁴⁾ (ت687هـ)، ابن دقماق (ت809هـ)⁽³⁵⁾، محمد عبدالله بن حميد (ت1295هـ)⁽³⁶⁾، عبدالله بن حميد (ت1402هـ)، المسيري⁽³⁷⁾ (ت1429هـ) وغيرهم.

يضاف إلى هذه المسميات ما يمثل ألقاباً غير محددة، وإن كانت شائعة في التسميات قديماً وحديثاً، ولكنها لا تدلُّ دلالة واضحة على علمٍ بعينه، ونجد ذلك في مسميات الشوارع على النحو الآتي:

- أعلام جاءت بألقابها مختومة ببياء النسبة: وهي كثيرة منها: الجريسي، الجزائري، الحاتمي، الحازمي، الحاوي، الحربي، الخليلي، الداودي، العوادي، اللحياني، المأموني، المخزومي، المليحاني، المنصوري، النعيمي... وغيرها.

(27) كُتِبَ على لوحة الشارع حُصين بن همام: ولا وجود لهذا المسمى في الأعلام العربية، ولعله من الخطأ والصواب ما أثبتناه. (28) نلاحظ خطأً في التسمية المثبتة على لوحة الشارع في حي الوردتين لهذا الاسم؛ حيث وردت بمسعى (التميم بن أبي مقبل). (29) نلاحظ خطأً في التسمية المثبتة على لوحة الشارع في حي المفتاحة لهذا الاسم؛ حيث وردت بمسعى (هدبة بن الخشرم) والصواب: هدبة بن خشرم بن كُزَم من بني عامر بن ثعلبة، شاعر فصيح مرتجل راوية من أهل بادية الحجاز بين تبوك والمدينة... راجع الأعلام (78/8).

(30) صنفتانها في الأمراء وفي الشعراء لعدم تحديد أي منهما في مسمى الشارع، وقد اشتهر منهما اثنان: سيف الدولة، وأبو فراس، الأول أمير حلب، والآخر شاعرها الكبير الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي، أمير وشاعر وفارس، وهو ابن عم سيف الدولة (ت357هـ).

(31) نحوي مصري، (ت263هـ).

(32) مترجم وفيلسوف (ت310هـ).

(33) صاحب كتاب أحسن التقاسيم، وهو رحالة شهير، ولد بالقدس، (ت380هـ).

(34) المثبت في اللوحة (نور الدين ابن النفيس) وهو خطأ؛ لا يوجد شخصية بهذا الاسم، فالشهير هو (علاء الدين ابن النفيس) وهو علي بن أبي الحزم القرشي، علاء الدين الملقب بابن النفيس: أعلم أهل عصره بالطب، أصله من بلدة قرش (في ما وراء النهر) ومولده في دمشق، ووفاته بمصر.

(35) المثبت في اللوحة ناصر بن دقماق، والشهير منهم هو صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني المصري القاهري الشهير بابن دقماق مؤرخ الديار المصرية في زمانه، وأديب، وفقه مصري (ت809هـ).

(36) عرف بهذا الاسم اثنان: الأول: هو أحد أشهر علماء الحنابلة النجديين وفقهائهم، وهو مؤرخ وأديب، ومفتي الحنابلة بمكة (ت1295هـ)، والآخر: هو الأديب محمد بن عبد الله الحميد أحد مثقفي منطقة عسير، وكان رئيساً لنادي أمها الأدبي في الفترة من 1399هـ إلى 1427هـ، ولعل المقصود هو الأول لكون اللقب في الثاني بأل التعريف والمثبت على مسمى الشارع بدونها.

(37) هو الدكتور عبد الوهاب محمد المسيري مفكر وعالم اجتماع مصري، مؤلف موسوعة اليهود والمسيحية والصهيونية، أحد أكبر الأعمال الموسوعية العربية في القرن العشرين توفي في 2 يوليو 2008م.

ومعظم هذه الأعلام ممن اشتهر بالعلوم أو الآداب أو التاريخ أو الفنون المختلفة، ومنهم بعض المشائخ الذين نالوا الواجهة الاجتماعية.

ومن الألقاب ما قد يدلُّ على بيئة عربية أخرى غير بيئة المملكة تحديداً مثل: الرماحي (في العراق)، والسنجاري، والمليجي، والماوردي، والهوراي... الخ (في مصر)، ولعل في ذلك أثر للمثاقفة، وربما قد يعود لوجود خبرات مصرية في البلديات في وقت التسمية أو تأثراً بالثقافة العربية بوجه عام، ومن هؤلاء الأعلام شخصيات اشتهرت بالأدب أو بالفن وغيره.

- ألقاب تدل على مهَن أو صفات عامة: ومنها تأتي تسمية الشوارع مثل: الحدّاد، الصقّاد، العطار، الوراق... وقد يكون في ذلك إعلاء لبعض هذه المهن وبيان أهميتها التراثية واحتياجات المجتمع إليها عبر الزمان أو أنها قد تحوّلت إلى ألقاب أعلامٍ معروفةٍ في المنطقة.
- ألقاب أُسرٍ معروفة، وقد لا تدلُّ على شخصية بعينها، مثل: البصير، الجازم، الجمجوم، الجموح، الحامد، الخطاب، السعدان، الغماس، الفوزان، الكنعان، الزهر، المقدام، المنتصر، المنصور، الوزان، الياسر... الخ.
- مسميات عامة للقبائل العربية المتنوعة: منها ما يدلُّ على عموم المملكة من القبائل الشهيرة مثل: بنو أسد، بنو تميم، بني مسفر، التواجرة، جشم بن معاوية⁽³⁸⁾، الحباب، الحراملة، الخزرج، الرشدة، الفطيح، المرازق، والمراشدة... ومن الملفت أننا لا نجد مسميات بألقاب شهيرة لقبائل منطقة عسير مثل: الشهراني أو الشهري أو العسيري أو العمري أو القحطاني... الخ؛ حيثُ تغيب تلك الألقاب فيما اطلعنا عليه من مسميات الشوارع والأحياء⁽³⁹⁾.
- مسميات دالة على فئات من المجتمع أو المذاهب: مثل: الأبناء، الجماعة، الحسنية، الحسينية، السلاطين⁽⁴⁰⁾، الشّاكرين، الأفاضلة، الفقهاء، المالكية، المحسنية⁽⁴¹⁾...
- صفاتُ النِّساءِ بلامحهن وزيناتهن: يلحق بالأسماء للشوارع مسميات متنوعة هي أقرب إلى الصفات العامة، ومن ذلك المسميات: أميرة، البويضاء، الحسناء، الجِسان، الحضرمية، الحمراء، الحلوة، الحورية، الخالدات، السّميّة، السّهلة، الشّيماء، الكحلة، مستورة⁽⁴²⁾...
- ومن أسماء الشوارع ما يأتي عامّاً: مثل: بركوت، وبعضها يكون مركّباً من اسم وأب لكنه لا يدل على علمٍ معروف، وإن كان مما يتكرّر في تسميات الناس، وربما يكون شائعاً في بيئة الجنوب، مثاله تسمية عدد من الشوارع باسم: خالد بن علي، الجعفر بن علي، ناصر بن شامان، وناجية بنت علي⁽⁴³⁾ وغيرها...

(38) جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من عدنان: جدّ جاهلي كانت مساكن بنيه بالسروات (بين تهامة ونجد) وانتقل معظمهم إلى المغرب (راجع الأعلام: 120/2)، وفي معجم قبائل الحجاز لعاتق بن غيث البلادي أنهم: "بطن من هوازن... من العدنانية، كانت مواطنهم بالسراة مجاورين هذيل، ثم انتقل معظمهم للغرب، ولم يبق منهم بالسروات إلا من ليس له صولة" ص 85.

(39) وصف ذلك الغياب علي فايح الألمي في محاضرة ألقاها في نادي أمها الأدبي نَشَرَتْ خبراً عنه صحيفة الوطن بتاريخ 14 / 7 / 2011م بأنه "عقوق لأديبائها، وأسماء شوارعها لا تتصالح مع ثقافة أبنائها" راجع الرابط: http://www.alwatan.com.sa/culture/News_Detail.aspx?ArticleID=62136&CategoryID=7 تم استرجاعه بتاريخ 28 / 12 / 2017م.

(40) السلاطين: هم بطنٌ من أهل وادي سروم من قبيلة سحان (راجع: عمر غرامة العمري: ج 1/ 217)

(41) جاء في المعجم الجغرافي لحمد الجاسر بأن هذه المسميات أسماء قُرَى في مناطق مختلفة راجع المعجم: الصفحات الآتية: (381/1)، (440/1)، (442/1)، (729/2)، (1094/2).

(42) كذلك هذه الأسماء فإن عدداً منها من أسماء القرى موزعة على مناطق: الرياض، والطائف، والمدينة المنورة، وعسير، والباحة، وجازان، ومكة المكرمة، يراجع: حمد الجاسر المعجم الجغرافي... مرجع سابق.

(43) اشتهر باسم ناجية في الأعلام العربية من النساء: ناجية بنت جرم بن ريان من قضاة، وناجية بنت ضمضم وكلاهما جاهليتان، لم

مما سبق نجد أن أغلب سيميائية الأعلام تميلُ إلى الجانب التراثي في تمثيل الأعلام الدينية أولاً والاهتمام بحضورها وكتافتها وبخاصة الصحابة الذكور بشكل واضح، والنساء بشكل أقل، والتابعين، وعدد كبير من أصحاب المذاهب من الأئمة، والفقهاء، والمحدثين الذين يمثلون السنة والجماعة، والمذهب الحنبلي بشكل خاص من علماء، ومحدثين، ورواة وغيرهم، وفي ذلك دليلٌ مهم على توجه الدولة بشكل عام وثقافة المسيحية في تمثيل الجانب الثقافي الديني السني المحافظ على نسيج الثقافة المتكامل للدولة والمجتمع، وتكريسه في المسعى بما لا يتناقض مع ذلك النسق الثقافي الديني المحافظ والخاص.

ومن الملاحظ على هذه الأعلام حضور الجانب الديني بكثافة واضحة - كما أشرنا- وفي المقابل هناك غياب في مسميات الأنبياء، وكبار الصحابة من الخلفاء الراشدين، وربما يعود ذلك إلى تحزُّز ديني في إطلاق هذه المسميات على الشوارع⁽⁴⁴⁾.

وبالنسبة للأعلام السياسية، والتاريخية نجد بعض مسميات الخلفاء كعمر بن عبدالعزيز، والأمين بن الرشيد، والمتوكل العباسي، وبعض القادة العرب المشهورين كالمهلهل، وطارق بن زياد، ونجم الدين الأيوبي، وإبراهيم العطار ليمثلوا مراحل مختلفة من التاريخ العربي من الجاهلية حتى العصر الحديث، وهو تمثيل لا يقوم على الاستقصاء لتلك الأعلام التاريخية، ولا يكفي لتمثيلها بشكلٍ واسعٍ، ولكنه يكتفي بالإشارات إلى بعضهم، ولا يُنظَّم ذلك الاختيارَ نسقاً واضحاً في تلك المسميات باختيار بعضها وترك الأخرى؛ مما قد يكون لها حضور تاريخي وأهمية كبرى في الأحداث والحضارة الإسلامية.

فحين يحضر هؤلاء يغيبُ الخلفاء الراشدون، ومؤسسو الدول العربية كالأُموية، والعباسية، والعصور المتتابعة والدول المختلفة وغيرها، ومن هنا لا نجد في المسميات - فيما اطلعنا عليه بالمسح الميداني⁽⁴⁵⁾ - شخصيات مثل: أبي بكر^{رضي}، وعمر^{رضي}، وعثمان^{رضي}، وعلي^{رضي} أو معاوية، وأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد... وغيرهم.

ويحضر الملوك والأمراء السعوديون في مسميات الأحياء بشكلٍ وصفي - كما سبقت الإشارة- من خلال مسعى العزيزية، والفيصلية، والخالدية التي تحيل إلى الملوك عبدالعزيز، وفيصل، وخالد، ثم تأتي مسميات الملوك السعوديين جميعاً، وتطلق على الطرق الكبرى في المدينة، يليهم الأمراء في تسمية الشوارع الأصغر قليلاً، وفي ذلك دلالة سيميائية واضحة على خصوصية المملكة في العناية بمسميات أعلامها الكبار من الملوك، وربما كان اختيار حجم الخط ولون اللوحة في مسميات الشوارع والطرق الكبرى علامة دالة على العناية بتلك الشخصيات، وإظهار حضورهم في معالم الثقافة، والبناء العمراني، والحضاري، والاجتماعي.

كما يحضر من القادة العرب والأمراء بعض الأعلام مثل بشر بن صفوان، والحمداني، ونور الدين أرسلان، وابن رشيد، وجابر الصباح، وسالم بن شكبان في تمثيلٍ متقطعٍ لمراحل تاريخية مختلفة لا يربطها دالٌّ واضح ومحدّد سوى التمثيل الانتقائي العشوائي.

يعرف تاريخهما على وجه الخصوص، ومن الرجال: ناجية بن مالك، وناجية بن محمد بن سلمان الشهير بناجية الكاتب (ت390هـ)، راجع الأعلام 7/ 345.

(44) جاء في موقع الإسلام سؤال وجواب: "أن أكثر العلماء على جواز التسمي بأسماء الأنبياء، ومن منع ذلك من العلماء، فإنما قصد صيانة أسمائهم عن الابتذال، وما يعرض لها من سوء الخطاب. . . الخ" راجع رابط الموقع المذكور: <https://islamqa.info/ar/225437> تاريخ الاسترجاع في 2017/12/27 م

(45) تمَّ جمع عينة الدراسة بالنزول الميداني والرصد، ورُصد أكثر من (515) حيًّا وشارعًا؛ وقد لاحظنا وجود كثافة في المسميات وتغطية شاملة لشوارع وممرات الأحياء القديمة المزدهمة مثل: حي ذرة، والنَّصَب، والخشع، والنزهة، وشمسان. . في مقابل قلة واضحة في تسمية شوارع الأحياء الأحدث والبعيدة عن مركز المدينة كما في أحياء السروات، والشرقية، والجامعة. . وغيرها.

وفي تأملٍ دلالات الأعلام الثقافية وسيميائيتها نجد بعض الشعراء من أمثال: حصين بن حُمام، ونصيب بن رباح، وتميم بن أُبَي بن مقبل، وهذبة بن خشرم، والحمداني، والبحثري... فقط، وهؤلاء لا يمثلون الشعراء العرب الكبار عبر تاريخ الثقافة العربية، فلماذا يغيب كبار الشعراء عبر الأزمان المختلفة؟، ولماذا لا يحضر الأعلام من الشعراء المعاصرين الكبار والأدباء والسرديين -سواء كانوا عربًا أو سعوديين- وهم كثر ولا نجد لهم ذكرًا في تسميات الشوارع؟ فهل في ذلك موقف ديني خاص من هؤلاء ومن معتقداتهم وثقافتهم؟، وهل يتعارض حضورهم مع النسق الثقافي للدولة؟! ربما، ولا نستطيع الجزم بذلك، ولكن غيابهم مؤشر واضح على نسق معرفي وثقافي محافظ ينتقي بعناية وحرص أسماءً يعينها ويدعُ آخرين ممن هم أكثر شهرةً وحضورًا وثقافةً، وبهذا فإن اختيار هذه الأسماء وهذه العوالم "هي جزء من ثقافة يُرمجُ وفقها المتلقي سلوكه بشكلٍ واعي أو غير واعي"⁽⁴⁶⁾ -كما يقول بنكراد- ولهذا يكون اختيار هذه الأعلام والقبول بها هو إقصاء لغيرها في وعي المتلقي أو لاوعيه على حدٍ سواء.

ومثل ذلك يتضح مع الأعلام من العلماء والمفكرين الذين نجد منهم الوليد التميمي، وابن البعلبكي، والمقدسي، والجوهري، والشيرازي، وابن النفيس، وابن دقماق، ومحمد عبد الله بن حميد، وعبدالله بن حميد، والمسيري... الخ، واختيار هؤلاء الأعلام يمثل "معرفة تعدُّ جزءًا من سيرورة إبلاغية -بحسب عبارة "إيكو Umberto Eco- إلا أن هذه السيرورة ذاتها لا يمكن أن تدرك إلا في حدود وجود تسنينات ثقافية تندرج ضمنها مجمل السيرورات الخاصة بالسلوك والوقائع والأشياء"⁽⁴⁷⁾، ذلك النسق وتلك السيرورة هي التي أوجدت الاختيار لهؤلاء الأعلام الذين يمثلون مراحل تاريخية واتجاهات علمية ومعرفية مختلفة، ولكنهم في المقابل ليسوا أكثر العلماء تأثيرًا في الثقافة العربية، ولا أهمهم على الإطلاق.

ومن هنا نلاحظ غياب الأعلام من العلماء والمخترعين والأطباء والمفكرين من العرب، ولا يكاد يُذكر من الثقافة العالمية أي شخصية من أعلام الفكر، والعلم، والثقافة ممن عُرف عنهم ذلك لا في القديم ولا في الحديث من الحضارة، ولعل في ذلك دلالة أخرى على الفكر السلفي المحافظ والانتماء إلى الحضارة الإسلامية وحدها دون الانفتاح على الحضارات الأخرى.

كما أننا بالإحصاء نجد أن نسبة التسمية بالأعلام والأسماء والصفات والفئات الاجتماعية قد بلغت (172) اسمًا من المجموع الكلي للعينة، وهي (515) مسعىً بنسبة (33.4%) وهي نسبة كبيرة إذا ما قيست بما سيأتي من التسميات بالأجناس من النباتات، والطيور، ومفردات الطبيعة، والقيم، والمعاني وغيرها التي بلغت (87) مسعىً بنسبة (9.16%) أو بالتسمية بالزمن التي بلغت (6) تسميات بنسبة (2.1%) وهي أقل النسب جميعًا، ولكنها ستقع في المرتبة الثانية بعد التسمية بالمكان التي بلغ عددها (250) اسمًا بنسبة (48.5%) وهي النسبة الأكبر في مسميات الشوارع والأحياء، وهنا جدول يوضح نوع التسمية، وعددها، ونسبتها مرتبةً من الأكثر إلى الأقل:

م	نوع التسمية	العدد	النسبة المئوية
1	المكان.	250	48.5
2	الأعلام، والأسماء، والصفات، والفئات الاجتماعية.	172	33.4
3	الأجناس، ومفردات الطبيعة، والقيم.	87	16.9

(46) سعيد بنكراد: سيميائية الصورة الإشهارية (الإشهار والتمثلات الثقافية) دار كلمة- تونس، دار الإيمان- الرباط، منشورات الاختلاف- الجزائر، منشورات ضفاف- بيروت، ط1، 1437هـ/2016م، ص180.

(47) أمبرتو إيكو: العلامة: تحليل المفهوم وتاريخه، ترجمة: سعيد بنكراد، الدار البيضاء- بيروت، كلمة، والمركز الثقافي العربي، ط1، 1427هـ/2007م، ص13.

م	نوع التسمية	العدد	النسبة المئوية
4	الزمان.	6	2.1
	المجموع الكلي للعينة.	515	%100

وتعود زيادة نسبة المكان -كما لاحظنا وسيأتي تفصيلها في المبحث القادم- إلى كثافة التنوع من محافظات، ومدن، وقرى، وجبال، وأنهار... وغيرها داخل المملكة وخارجها، وهو ما حاول فيه المسيحي أن ينعّج في الدلالة لتشمل ما كان داخياً وما كان خارجياً ليعطي شيئاً من التثقيف من ناحية، ويجري على غرار المدن الحديثة العربية في تمثيل دلالات المكان وحضوره في ذهن المتلقي -وهو إنسان تلك المدن- من ناحية أخرى.

كما أن حضور مسميات الأعلام في تسمية الأحياء والشوارع في مدينة أمها التي جاءت في كثافتها بعد حضور المكان له دلالات خاصة تتمثل باهتمام المسيحي بالأعلام المرتبطة بالمملكة العربية السعودية تحديداً سواء ما كان منها معاصراً - من مسميات الملوك والأمراء- أو ما كان تراثياً مرتبطاً بالأعلام التاريخية الإسلامية منها والثقافية والاجتماعية بوجه عام.

المبحث الثاني: سيميائية المكان.

لتسمية المكان بالمكان حضوراً واسعاً بتنوعات مختلفة في تسمية الشوارع والأحياء، وفيه دلالة على تعدد الاهتمام بتنوع التسمية وبقصديّة تلك التسمية لتكون ذات بُعدٍ محليّ، وعربيّ، وإقليميّ من ناحية، ولتتم بثنائيتها الداخل والخارج من ناحية أخرى، وبذلك سنمضي في تصنيف تلك الأماكن وفق الكثافة في التسمية ومن الداخل إلى الخارج، أو من البيئة العسيرة إلى البيئات المختلفة في المملكة وخارجاً منها إلى أفاق عربية، وإقليمية.

1- المحافظات والمراكز والمدن السعودية:

أسماء المحافظات في منطقة عسير التي وردت أسماؤها في اللوحات لمسميات الشوارع منها:

- تثليث، تنومة، الحرجة، طريب، ظهران الجنوب، المجاردة، محايل...
- مراكز في المحافظات: ومنها: الأمواه، بللسمر، بللمر، حبّاب، عفراء، العين، الفرشة...
- محافظات أخرى من مناطق مختلفة من المملكة ومنها: خليص، والليث من محافظات منطقة مكة المكرمة، والدرى، والمسارحة من محافظات منطقة جازان، كما تظهر مسميات محافظات ومدن من مناطق متعددة ومتباعدة من أمثال: بريدة، بقيق، الجوف، حالة عمار⁽⁴⁸⁾، الحسو، الخرمة، الدلم، رأس مشعاب، ساجر، شرورة، الشماسية، صفوى، الظهران، عنيزة، القريات، القطيف، المثواه، المخواه، مرات، المهدي، نجران، الهفوف⁽⁴⁹⁾، الوشم، يدمة... وغيرها.

(48) حالة عمّار: "مركز تابع لإمارة القرينات" راجع: (حمد الجاسر 403/1).

(49) كتبت على لوحة الشارع (الهنوف) بالنون، (حي الربوة)، ولا يوجد - فيما نعلم- مدينة بهذا الاسم، إلا إن كان يقصد بها مسعى امرأة، ومعناه: الهنوف والهناف ضجك فوق التّبسم. . . راجع: معجم معاني الكلمات على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D9%88%D9%81> تاريخ الاسترجاع، 2018/1/6 م.

2- القُرى:

- من قُرى المملكة التي تسمت بها الشوارع نجد: الأكل، بويرك، ثويدج⁽⁵⁰⁾، الجبيلة، الجويم، الحاجر، الحصون، الخزان، روضان، السد، السُدود، العارض، عشيرة، العمارية، القرن، القويعة، النهانية، النقرة، المُبدع، مصافي، الوجيعان، الوحلة، الوشم، وهي من مناطق متعددة أكثرها من عسير، ثم من الباحة، والسليل، والطائف، والرياض، ونجد، وبريدة، وجازان، والمدينة المنورة، والقصيم وغيرها.
- القرى العربية: برقا، والدامون وهي قرى فلسطينية.

3- الوديان والجبال:

- الوديان: حضرت لتدلّ على طبيعة المكان في أيها، وما يحيط بها، وظهرت في التسمية للشوارع بشكل واضح، ومن ذلك: وادي الأبطن، الوادي الأبيض، وادي الأحرار، الوادي الأخضر، وادي أسود، وادي بيجان⁽⁵¹⁾، وادي جاش، وادي حلب، وادي حوران، وادي السادة، وادي السباع، وادي عدوان، وادي غليل، وادي المرسيلة، وادي مرّة، وادي ملح، وادي المناقب، وادي نوار، وادي هيام...
- ومن الوديان التي ذُكرت دون أن يسبقها مسمى (وادي): بدنة، حبّاب، حراد، سدوان، المحمل⁽⁵²⁾، ملاح، مَهْوَر... ونلاحظ كثافة مسميات الوديان.

- الجبال: نجد منها: السروات، والسراه، وذرة⁽⁵³⁾ وجميعها تسمت بها الأحياء، ولعلّ في ذلك دليل على الاهتمام بالأحياء كونها تمثّل طبيعة أيها الجبلية من ناحية، وتُذكر جغرافية منطقة عسير الكبرى من ناحية أخرى. أمّا مسميات الشوارع بالجبال فمنها: الجبل الأبيض، والجبل الأسود، وجبل بني جابر، وجبل تَهْلَل⁽⁵⁴⁾، وجبل الجيهاء، وجبل الجزيرة، وجبل دهننا، وجبل طويق، والمنور⁽⁵⁵⁾، والهدا...
- ومن الخارج: الجودي⁽⁵⁶⁾، وجبال البرانس...

- 4- الآبار والعيون والأنهار والبحار: تأتي منها مسميات: بئر ابن سدار⁽⁵⁷⁾، بئر هداج... وعين الحواس، وعين العزيزية... ونهر أم حبيب، ونهر المبارك، والجعفر، وجعفر، وسد نمار، ودجلة، والفرات، والبحر الأحمر...

(50) في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر يقول: "تُوَيْدِقُ بالقاف والعامّة ينطقون الاسم خطأ (ثويدج) بالجيم لأنهم لا يخرجون القاف من مخرجها الصحيح: قرية بقرب (ثادق) الذي من قرى بريدة، في منطقة القصيم، من قرى بني عمرو من حرب" (337/1).

(51) كتب على لوحة الشارع بالجيم، ولعله بالحاء فالشهير وادي ببحان كما رصده العمروي (راجع عمر بن غرامة العمروي: مرجع سابق، ج1/159-166).

(52) وهو يضم مجموعة وديان في نجد.

(53) ذرة جبل مرتفع يسيطر على كل ما حوله، وهو صعب الارتقاء، وكان فيه قلعة ذرة التي سيطر عليها الأتراك. . راجع: علي أحمد عمر عسيري: أيها في التاريخ والأدب، ص29.

(54) هو اسم علم لجبل أسود شاهق الارتفاع، وهو أرفع قمة في بلاد عسير، وواحد من رموز جبال أيها الشاهقة التي تطوّقه قبائل عسير من جهاته الأربع (راجع المعجم الجغرافي... ج1/322).

(55) لم يُذكر معه كلمة جبل، ولكنه كما يقول: العمروي: "المنور من أشهر جبال ألمع" ج1/192.

(56) الجودي: هو جبل يقع في محافظة شرناق في جنوب شرق تركيا، ويعتقد البعض أنه الجبل الذي رست عليه سفينة نوح... . يراجع الموسوعة الحرة: ويكيبيديا على الرابط الآتي:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D9%8A> الاسترجاع بتاريخ: 2018/1/6 م.

(57) المثبت على لوحة الشارع بالدال، والشهير هو بئر بن سرار بالراء، وهي بئر نوم أو بئر الفيل موقع أثري يقع بالقرب من بيشة جنوب المملكة، وهي منهل قديم ومشهور على طريق محجّة صنعاء، وتنسب إلى محمد بن سرار بطل القصة الشعبية المشهورة، وهو فارس

- 5- الهجر⁽⁵⁸⁾: منها: هجرة ابن حمدان، هجرة الزهيد، هجرة العين...
- 6- الأماكن المقدّسة: تبرز من أهمها في تسميات الشوارع: مكة المكرمة، أم القرى، البلد الأمين، الشّبيكة⁽⁵⁹⁾، ومن المشاعر: مزدلفة، والصفاء، والمروة...ومثلها تحضر المدينة المنورة، وجبل أحد، والجحفة، ومؤتة...وغيرها.
- 7- المدن العربية، والمعالم:
 - عواصم البلدان العربية: منها: مسميات شوارع بغداد، بيروت، تونس، دمشق، الدوحة، الرباط، الرياض، القاهرة، مسقط...الخ.
 - المدن العربية: منها: الاسكندرية، أم درمان⁽⁶⁰⁾، تعز، حلوان، الخليل، الدار البيضاء، سراقب⁽⁶¹⁾، سوسة، السويس، سيناء، الصّخيرة⁽⁶²⁾، عجمان، عدن، فاس، مراكش، الناصرة، وهران، يافا...
 - المدن التاريخية والعالمية: منها: البتراء⁽⁶³⁾، جلال آباد، طنجة، غرناطة...
 - المحافظات والأحياء داخل المدن العربية ويأتي منها: منفلوط، المعادي، المرج، قَهَا...وهي تدلُّ على ثقافة بالمدن المصرية، وبالأحياء داخل تلك المدن تحديدًا لما اشتهرت به من أعلامٍ أو منتجاتٍ صناعية، ولكون الإعلام والمسلسلات المصرية حاضرة في الثقافة العربية وثقافة المجتمع السعودي على وجه الخصوص.
 - المعالم الدّالة والمميّزة: منها شارع الأهرامات في مصر، وشارع نهر دجلة، ونهر الفرات في العراق، والقصباء في الشارقة، ومن الألقاب الشهيرة: الكنانة، والمجدل، وهي التي تطلق على مصر في التراث الثقافي في الأولى، وعلى مدينة قديمة في فلسطين في الثانية، والمجدل كلمة آرامية بمعنى البرج والقلعة والمكان العالي المشرف، وهي - أيضًا- من قرى تنومة في عسير⁽⁶⁴⁾.
 - الجزر والخلجان: يأتي منها: جزيرة زنجبار، وجزيرة مسكان، وجزيرة فيلكا⁽⁶⁵⁾ وهي باللهجة الكويتية فيلجا، وكلاهما جزر كويتية، ومقشط وتقع في عمان.
- ومن الجزر يأتي مسمى الجزيرة الخضراء ولا تدل على مكان محدد، وخليج الدّانة.

وشاعر من آل بالحكم من بني منبه م شهران... (راجع المعجم الجغرافي ج1/194، 197).

(58) الهجر: من معانها كما يقول ياقوت الحموي: "... خروج البدوي من باديته إلى المدن، ثم استعمل في كل محلّ تسكنه وتنتقل عنه. . . وقال ابن الحائك: الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية، فمنها هجر البحرين، وهجر نجران، وهجر جازان. . ." راجع معجم البلدان (5/393)، وقد حوّل الملك عبد العزيز كثيرًا من أهل الخيام إلى سكان قرى أنشأها سمّيت "الهجر"، راجع الأعلام (4/20).

(59) منتهى مكة في التخطيط القديم.

(60) كتبت في اللوحات (شارع أم درماء حي النزهة)، ولعله من الأخطاء الطباعية إذ لا وجود لمثل هذا الاسم لا في المدن، ولا في الشخصيات فيما نعلم.

(61) كتبت في اللوحة بالسين (سراقب) وهي مدينة سورية، و(سراقب) بالشين من أشهر أودية قبيلة شريف. (راجع العمري ج/1، ص221)

(62) مدينة في تونس.

(63) والبتراء: "قرية بمنطقة القصيم، من قرى الطّزّسان (واحد هم طّريسي) من بني عمرو بن حرب، بقرب أبان الأسود" راجع حمد الجاسر: مرجع سابق، (1/255).

(64) راجع حمد الجاسر: مرجع سابق، (3/1259)

(65) كتبت في اللوحات خطأ ب (فليكا) وقد لاحظ ذلك صالح الحمادي في مداخلته في نادي أهبّ الأدبي على ورقة علي فايع الأمعي التي سبق ذكرها والإشارة إلى رابطها.

8- الدول والحضارات والقارات:

لم يكتف المسجّي بالمدن العربية والعالمية، بل جاءت مسميات الشوارع بأسماء الدول، ومن تلك التسميات: البحرين، المغرب، قطر، لبنان، موريتانيا... ومن الحضارات: آشور، والأندلس، وبابل، والحيشة، ومعين... ومن المدن العالمية: جاكرتا، وبارقند، وهي مقاطعة في الصين (وصوابها ياركند بالكاف)، ومن القارات: آسيا... وثمة أماكن عامة لا تدلُّ سوى على نفسها، ولا يمكن تصنيفها ضمن مكان محدد، ومنها التسميات الآتية: أطلال، الجسر، الحزام، الصّوامع، القبيلة، القصر، القلعة، المثلث... وغيرها. ومما يلحق بتلك التسميات الجهات؛ حيثُ نجد منها: شارع الجنوب، والحرف الشمالي، والشرقية، والشمالية...

ويبدو في سيميائية المكان حضورُ النموذج الجاهز المتمثّل في تسميات الشوارع في العاصمة الرياض بحسب البحث والمقارنة بينهما⁽⁶⁶⁾، وغيرها من المدن السعودية الكبرى، وكأنَّ المسجّي ممثلاً في البلديات قد أخذ أسماء جاهزة ووزّعها على كثير من الشوارع في مدينة أبها، وذلك نسقُ الثقافة الموحدّة وطبيعة العواصم التي تُعدُّ نماذج غالبية ومسيطرّة على المدن الصغيرة، وقد يبدو ذلك عامّاً وبخاصة في تسميات الشوارع باسم العواصم العربية، والمدن، والقرى، والأماكن المقدسة، والقارات والمعالم التراثية والحضارية المختلفة، وإن كانت في مدينة أبها - محلّ دراستنا- قد ظهرت بشكل أقلّ مما أشرنا إليه من المدن الكبرى بالمملكة، وبخاصة العاصمة لاتساعها وتعدد شوارعها التي استوعبت الكثير من مدن العالم وقاراته وأماكنه، وأعلامه، ومعالمه.

وأما الخصوصية الدالة على المكان، وعلى مدينة أبها بعمقها التاريخي فتبدو في مسميات الأحياء القديمة وبخاصة في الأحياء الآتية: "سرتبته، مشيّع، مشيّع الشمالية، الخشع"⁽⁶⁷⁾، سرّ الخشع، النّصب، النّمصاء الجنوبية، والنّمصاء الشماليّة، ذرة، ذرة الجنوبية، شَمَسَان، مناظر، مقابل، الربوع، السّراه، الدليل، القرى، سبر العوفة، أبو خيال، الشّرف، العرين، البصرة، ذي النّميص، المنح"⁽⁶⁸⁾. ومن أحيائها القديمة أيضاً: "حي الصّفراء، وحي جبل عَسَلة"⁽⁶⁹⁾.

هنا تبدو خصوصية المكان ماثلةً في طبيعة المسجّي القديم المتوارث في حين تظهرُ دلالة تغيير المسميات القديمة في مثل: الوردتين(حيّ ضُبَاعَة سابقاً)، المنتزه (حيّ المفتاحية في الماضي)، النّسيم (حيّ لبنان قديماً)، نعمان (وهو الصّفيح قديماً)، ودلالة التسمية الجماليّة المقصودة في مسميات الأحياء تظهرُ في مثل: حي البحيرة، والبديع"⁽⁷⁰⁾، الرّوضة، والسّامر، وسرّ النّدى، والقابل، والوصايف...، ودلالة التسمية الوظيفية النفعية في مثل: منطقة الورش،

(66) من تلك التسميات للشوارع - وهي كثيرة -: من الأعلام: شارع البرهان البصري، جبر بن الحباب الأنصاري، الحسن الأموي، الحسن الأندلسي، الرازي البغدادي، الزاهد النشار، فخر الدين الحنبلي، نصر الحنبلي، ومن الأماكن: خلة... وغيرها كثير.

(67) راجع علي أحمد عسيري، أبها في التاريخ والأدب، "وقد سمي بالخشع لكثرة أشجاره وتشابكها فيما مضى، وكانوا يطلقون على مثل ذلك "خشعة" أي غابة متداخلة" ص34.

(68) المرجع السابق ص35-36.

(69) هاشم بن سعيد النعبي: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، صدر الكتاب عن الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ-1999م، ص21.

(70) ولعلّ هذا الاسم مما يتكرر في أكثر من منطقة فقد جاء في معجم حمد الجاسر: "البديع: من قرى وادي جازان، ومن قرى بني الغازي، وغيرها" (راجع المعجم 266/1).

والموظفين، والسَّد، كما تتجلى الدلالة الرسمية والسياسية في مثل: العززية، والفيصلية، والخالدية، والخالدية الغربية⁽⁷¹⁾...

ومما سبق نلاحظ اعتماد المسميات للأحياء في أغلبها على الوصف - وبخاصة منها المسميات الجديدة- وذلك لأن الوصف "مجموعة من العلامات التي يمكن تصوّر دالاتها بصرياً" بحسب جان ريكاردو⁽⁷²⁾، ولأنّ الوصف أيضاً هو الخطاب الذي "يسمُّ كلُّ ما هو موجود فيعطيه تميّزه الخاص وتفرّده داخل نسق الموجودات المشابهة له والمختلفة عنه"⁽⁷³⁾، ولهذا نلاحظ سعي المُسَمِّي إلى تمثيل دلالات جمالية، ووظيفية (نفعية)، وسياسية على مسميات الأحياء ليؤدي المعنى - بحسب جيرار جينت Gerard Genette- الذي "يميز بين الوصف الدّال (التفسيري) والوصف الذي يأتي لأجل الوصف (التزييني)"⁽⁷⁴⁾ ومن هنا برزت مسميات تفسيرية - قليلة- لبعض الأحياء، ومسميات تزيينية لأخرى، في حين كانت دلالة الخصوصية للمكان بترائه وعمقه البعيد هنالك ماثلة في المسميات القديمة، وبذلك ظهر تحوّل المكان من خلال تغيير مسمّاهُ بما يناسب مدنيّته الحديثة، وظل يتوارى بجلال في مسمياته القديمة في محاولة للمحافظة على ما بقي من ملامحه المتغيرة بالتشبيّه بالمسَمَّى القديم في بعض الأحياء دون أن يكون مثبّتاً على لوحات شوارعها⁽⁷⁵⁾.

المبحث الثالث: سيميائية الزمان.

وكما كان للمكان حضوره الواسع والمتعدد في تسمية الشوارع، فإنّ الزمان قد حضر ولكن بشكل أقل بكثير من المكان- كما سبقت الإشارة- ونسبة (2.1%) فقط، وذلك لما للمكان من دلالات على المسَمَّى بالدرجة الأولى؛ حيث يأتي الحيّزُ مُتَصَدِّراً في جغرافيته وفي مكانه ومكانته، وعلى الرغم من ذلك كان للزمن حضوره، ومثاله في الوقت وفي الفصول؛ حيث نجد: حي الربوع⁽⁷⁶⁾، وشارع سوق الثلاثاء، وشارع الجُمع (جمع جمعة)، والقرن⁽⁷⁷⁾، والمصيف⁽⁷⁸⁾ (ويدل على الزمان والمكان معاً)، وطريق الخميس.

(71) ذكرنا الأحياء القديمة التي أثبتتها علي عسيري في كتابه السابق، وهي الأحياء المعتمدة في أبحاثها حتى عام 1402هـ، ص35. وقد أضاف إلى تلك الأحياء المؤرخ هاشم النعبي فقال: "ومن أحيائها حي الزهراء، والوديعه، والعلباء، والحضن، والقرب، والسلامة، ورضف، والهضبة، والحريير، والصالحية" راجع كتابه: أبحاثها، سلسلة هذه بلادنا، ص29. ومن متابعتنا ورصدنا للأحياء في دراستنا هذه لاحظنا غياب كثير من تلك المسميات، وقد رصدنا منها (33) حيّاً هي الموجودة الآن بحسب الاستقراء الميداني، وهي [أبحاث الجديدة (حي البحيرة) - الأندلس- البديع- البصرة- الجامعة (القيقر)- الخالدية- الخشع- ذرة- الربوة- السامر- السد- السروات- الشرقية- الشفاء- شَمَسَان- الصفا- الضباب- العرين- العززية- الفيصلية- القابل- القرى- المروج- المفتاحة- المنسك- المنهل- الموظفين- الزهة- النسيم- النُصب- الوردتين- وسط المدينة- الوصايف].

(72) جان ريكاردو: قضايا الروايات الحديثة، ترجمة صيّاح الجبم، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط1، 1977، ص40.

(73) عبد اللطيف محفوظ: وظيفة الوصف في الرواية، الدار البيضاء، دار اليسر للنشر والتوزيع، ط1، 1989، ص6.

(74) جيرار جينيت: حدود السرد، ترجمة: بنعيسى بوحمالة، آفاق المغرب، العدد (8-9) عام 1988م، ص60.

(75) من ذلك: اليمانية، سرثبته، المنسك، النمصاء.

(76) هو من أحياء أبحاثها القديمة، ويقع شمال غرب حي مناظر - القديم أيضاً- وسَمِّي بهذا الاسم لأنه كان يقام به سوق صغير يوم الأربعاء... انظر: علي أحمد عسيري، مرجع سابق، ص33.

(77) القرُن: تسمت به بلدان كثيرة ومناطق مختلفة مثل: قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة، وبمنطقة جازان، وحائل والباحة، والطائف، ونجران، وبلاد عسير، (حمد الجاسر: (1142-1135/3)

(78) المصيف: أيضاً من قرى الفقهاء في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة (حمد الجاسر: 1361/3)

ومن الأسماء التي تدلُّ على الزمن أيضاً؛ ما يكون فيه الزَّمَنُ محمولاً ودالاً من خلال اسم الفاعل مثل: السَّامر، والمؤدَّن، فالأول: يدلُّ على وقت السَّمَر وفيه دلالة اجتماعية تواصلية، والآخر: فيه دلالة الوقت من خلال خمس صلوات معلومة الأوقات، وهنا تكمن الدلالة الدينية للمسعى.

وبذلك يمثِّلُ الزمنُ حضوراً في أسماء الشوارع بتنوعه الواضح من خلال أيام الأسبوع: من الثلاثاء إلى الجمعة (وأنت بصيغة الجمع)، وهي تشكِّلُ أغلب أيام الأسبوع، وغالباً ما تتكرَّر هذه المسميات في البلدان والأحياء والشوارع، ولا تخلو منها محافظة أو بلدة إلا وفيها ما يدل على تجمُّع أسبوعي يرتبط بيوم من الأيام، وكذلك يحضر في مسميات الشوارع الفصول ممثلة في المصيف، والصيف هو العلامة الفارقة لأبها بجمال طبيعتها واعتدال جوها صيفاً، ولا يخفى المدلول لهذا المسعى لأنه من أبرز علامات أبها وأكثرها جمالاً، فهي واحدة من المصايف القليلة البديعة في جوها وطبيعتها الساحرة. وبهذا يكون للزمن حضوره النوعي والرمزي في مسميات شوارع المدينة وأحيائها.

المبحث الرابع: سيميائية الأجناس.

لم يكتفِ المسعى للأحياء والشوارع بالأعلام والأماكن والزمان -على كثرتها وتنوعها كما سبق- بل مضى في التسمية بالأجناس المختلفة من مفردات الطبيعة، وعوالم النباتات، والطيور وغيرها. وفيما يأتي بيان لتلك الأجناس المختلفة:

1. النباتات:

أولى تلك الأجناس في الكثافة مسميات النباتات بأنواعها، وبما تحيل إليه من سيميائية العطر، والخضرة، وجمال الطبيعة، فتدلُّ على طبيعة المكان، وخصوصية أبها التي تجمُّع بين الرِّيفِ والمدينة في أصل تكوينها الجبلي وطبيعتها الخلابة وبنيتها العمرانية، ولذا انعكست مفردات الطبيعة ونباتاتها في التسميات للأحياء أولاً لتترك جمالها على المتلقي بما يعكس راحة نفسية وأريحية يشعر بها من يعيش في ذلك الحي أو هذا الشارع؛ حيث تأتي مسميات الأحياء على النحو الآتي: الوردتين، المروج، ذرة، النسيم، الزهدة... الخ، وفيها دلالات العطر، والخضرة، والطبيعة بجمالها ونسيمها ومروجها الخضراء المنعشة، وحين الولوج لشوارعها نجد:

- النباتات العطرية: شارع الأريج، الحَبَق⁽⁷⁹⁾، الشَّذَا، العَنَبَر، الفُلَّ، الكَادِي، النَّدى، التَّرْجَس، النَّسْرِين، النَّعْنَاع، الورد، الياسمين... ومن النباتات العُشبية نجد: البعثران، الجَعْدَة⁽⁸⁰⁾، العَنَاب...

- الأطعمة والفاواكه: ومنها: التمر، التوت، الرمان، القمح، ميناء القمح، النخيل⁽⁸¹⁾...

ولا يكتفي المسعى بذلك، بل يحيل إلى دلالات المكان الذي تُزرع فيه تلك النباتات وتحتويه، فتأتي مسميات: البساتين، الحديقة، المرح، المروج، المنتزه...

2. الطيور:

لتكتمل روعة المكان بنباتاتها ومروجها وبساتينها لا بد من حضور الطيور بأنواعها في التسمية لذلك وجدنا: الحجلة⁽⁸²⁾، الرَّاجِل، السَّلوى، الصُّقور⁽⁸³⁾، الطَّاووس، الكنار، الممرح، اليمام...

(79) الحَبَقُ: تسمية شائعة في عسير، وهو الريحان: نبات عطري يستعمل بكثرة على الشاي.

(80) الجعدة: من قرى بيشة بمنطقة عسير. ومن قرى بني حسن بهامة زهران، ومن قرى فيفا بجازان، وفي مكة المكرمة، والطائف. (راجع حمد الجاسر: 372/1).

(81) النخيل: من قرى قِلْوَة في الباحة. (حمد الجاسر: 1465/3).

3. مفردات الطبيعة المختلفة وعواملها: نجد منها على تنوعها واختلاف أجناسها ما يأتي:
- الأحجار الكريمة والزينة: الذهب⁽⁸⁴⁾، الفيروز، الياقوت... (البُرْدَة) تأتي بما تحمله من دلالة رمزية تشير إلى برودة الرسول - صلى الله عليه وسلم- بظلالها التكريمية والشعرية ومعانها السَّامية.
 - الألوان وصفاتها: الأحمر، البويضاء، الحمراء، حمران⁽⁸⁵⁾، الخُضري، الطَّحْلة⁽⁸⁶⁾...
 - الآلات: التلفزيون، حذوة، السَّواني⁽⁸⁷⁾، السَّيف...
 - النجوم والأفلاك: الجوزاء، زُحل، القمر، المدار⁽⁸⁸⁾...
- ومما يلحق بتسميات الشوارع والأحياء ما يكون دالاً على القيم الاجتماعية، والمعاني الدينية، والأخلاق النبيلة، والمصادر المختلفة، وقد ظهرت في عدد كبير منها:
- القيم: الصِّفاء، الاعتدال، التَّأخي، التَّضامن، السَّكينة، السَّلمية⁽⁸⁹⁾، الصِّفح⁽⁹⁰⁾، العطف، الفضل، النَّزاهة، الوداد، الوداعة، الوفاق، الوقارة، الولاء، اليسر...
 - المعاني والأخلاق والعبادات: الأمل، التوحيد، التميمة، الجميل⁽⁹¹⁾، الحلال، الصديق، العمران⁽⁹²⁾، الغفران، الكوثر⁽⁹³⁾، النافلة، النصر، النفوذ، الوعد... وغيرها.

في دلالة هذا المسميات للشوارع التي توزعت في عدد من الأجناس ومفردات الطبيعة يأتي مدلول المكان وخصوصية أهبها التي تحضر بطبيعتها النقيّة وجمالها الساحر لتلتقي فيها مفردات الطبيعة من نباتات، وطيور، وعوالم جميلة، يعكس فيها الدال (الاسم) بعداً جمالياً، فحين تحضر أسماء النباتات العطرية بما تحمله من إحياءات ومن جمال التنوع وإحساس الراحة وأهمية التواصل ودلالاته العطرية المختلفة فتكون رمزاً بما تحمله من أبعاد، وتكون واقعاً بما توحى به من التَّواصل الإنساني الإنساني، والاندماج الإنساني بالطبيعة ومفرداتها، حين يحدث ذلك فإن الاسم يخلق إحساساً متفرداً وجمالاً مضاعفاً على البيئة بمكوناتها وأحيائها وأجناسها وعواملها، ثم ما يراه المتلقي من واقع في بساطتها وحدائقها ومروجها ومنتزهاتها، وكل ذلك من طبيعة أهبها وهي المصَيِّف الجميل، والمكان النقي، فإنه يهفو إليها بحثاً عن الاستجمام والراحة والدفء الجميل كما تسبقه إليها الطيور بأنواعها وأشكالها من الحجل، والزاجل، والسَّلوى، والصُّقور، والطَّاووس، والكنار، والممراح، واليمام، وغيرها، فتحضر تلك الطيور بكواسرها وعصافيرها الوديعية. ولهذا نجد أن المسميات كانت في هذا القسم تحديداً أكثر تمثيلاً لجماليات أهبها وطبيعتها الأخاذة، وقد ارتبطت بخصوصيتها الجمالية والمكانية، فظهرت مسميات الطبيعة في شوارعها وأحيائها مؤكّدةً على ذلك المدلول التزييني والبعد المرتبط بطبيعة المكان وخصوصيته الجمالية.

(82) الحجلة، وجمعها حجل: "طائر من فصيلة التدرجية"، والحجلة: من قرى رجال ألمع (حمد الجاسر: 416/1).

(83) الصقور: من قرى بني سار في سرة زهران بالباحة (حمد الجاسر: 853/2).

(84) الذهب: من قرى رجال ألمع (حمد الجاسر: 603/1).

(85) حمران: من قرى قنا والبحر بمنطقة إمارة بلاد عسير، ومن قرى بني مالك بإمارة الطائف، (حمد الجاسر: 355/1).

(86) الطَّحْلة: لون بين الغُبرة والبياض يختلط فيه بياضٌ بسوادٍ كلون الرَّماد.

(87) السواني: من قرى الشقيق بجازان (745/2).

(88) المدار: بدون أُل من قرى رجال ألمع (1288/3).

(89) السلمية: تسمت بها أكثر من قرية من قرى الخرج بالرياض، ومنطقة القصيم، والباحة، ومكة. (حمد الجاسر: 734/1).

(90) الصفح: من قرى رجال ألمع، ومن قرى المجاردة بعسير، ومن قرى بالخزمر في سرة زهران بالباحة. (حمد الجاسر: 846/2).

(91) الجميل: من قرى بيشة في عسير، ومن قرى بني مالك بالطائف. (حمد الجاسر: 384/1).

(92) العُمران: من قرى الأحساء في المنطقة الشرقية. (حمد الجاسر: 1007/2).

(93) الكوثر: من قرى السوالم من هذيل بمنطقة الطائف. (حمد الجاسر: 933/2).

كما يظهر حرص المسيحي على ترسيخ القيم في مسميات مثل: التأخي، والتضامن، والصفاء، والوداد، والوداعة، والوفاق، والعطف، والصفح، واليسر وغيرها من الدوال الموحية بالتآلف الاجتماعي، والترابط بين أفراد المجتمع الواحد بما تبثه هذه الدوال من طاقات إيجابية ومدلولات سامية يأملها الإنسان ويعيشها، بل ويحرص على أن تكون ماثلة في سلوكه، وحياته اليومية والاجتماعية، وفي ذلك مؤشر مهم ودلالة مؤكدة على طبيعة التواصل الإنساني الذي تُعدّ السيميائية إحدى أنساقه التواصلية - كما أشرنا من قبل- وما تتركه تلك العلامة الممثلة هنا بالاسم من طاقات إيجابية، ومن أثر دافع ينعكس على حياة سكان الحي أو الشارع الذي ينتمون إليه وإلى مدلوله السامي وقيمه الإيجابية لأنهم يعيشون فيه، ويحدّثون أصدقاءهم عنه، ويبعثون رسائلهم منه، ويستقبلون ضيوفهم فيه، ويتأملون دالّه بشكل يومي، وفي تواصلهم الاجتماعي مع أفراد الأحياء الأخرى أو المجتمع بشكل عام، ولذلك يعطيهم هذا المسمى تميزاً وإحساساً بالتفرد، والقيمة، والجمال.

الخاتمة:

توصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أنّ الأعلام التي اختيرت للشوارع والأحياء ركّزت على المرجعية الدينية بالدرجة الأولى، وأتت ممثلة لعصور مختلفة من تاريخ الأمة الإسلامية وشخصياتها المعروفة، وقد راعت في كثير من اختياراتها تمثيل النسق الثقافي والمرجعية الدينية للمملكة العربية السعودية ممثلة في توجهها الديني، وثقافتها المحافظة.
- أنّ الأماكن قد تعدّدت بشكل واضح ابتداءً من المدن، والمحافظات، والقرى، والوديان، والجبال، داخل المملكة، وانتهاءً بمدن العالم وقاراته وجزره ومعالمه، ولكن ظلّت خصوصية المكان في عسير غير واضحة المعالم والاهتمام، ولعلّها تكون قد ظهرت في مسميات الأحياء القديمة أكثر من الشوارع التي مضت في تسمياتها نحو التحوّل والتحديث في محاكاة لشوارع المدن الأخرى واتّباع نموذج العاصمة في الغالب.
- أنّ الزمن قد ظهر بشكل أقل في عددٍ من مسميات الشوارع والأحياء، ولم يكن بكثافة الأعلام والأماكن.
- أنّ الأجناس المختلفة من النباتات والطيور ومفردات الطبيعة قد ظهرت في أسماء الشوارع والأحياء بما يعكس أثر طبيعة أهبها التي جمعت بين الريف والمدينة في بنيتها الحضارية وأصالتها، ولذلك أتت المسميات دالّة على جماليات المكان ومفرداته الطبيعية المتنوعة، وكان في اختيار تلك الأسماء دلالات واضحة على البعد الجمالي للمكان وطبيعته.
- أنّ البعد الجمالي قد تمثّل بوضوح في مسميات الأحياء - غالباً - في حين كان البعد الثقافي أكثر حضوراً في مسميات الشوارع، وإن ذهب بعضها إلى تمثيل البعد الجمالي فيما يتعلق بمفردات الطبيعة وأجناسها من النباتات والطيور وغيرها.
- أنّ الهوية المحليّة للأعلام والشخصيات الاجتماعية والأدبية والدينية لا تكاد تظهر في المسميات في الشوارع والأحياء، كما أنّ في بعض التسميات الكثير من الأخطاء التي رُصدت في مواطنها من البحث، فهل كان ذلك جهلاً بها أو أنّه خللٌ وقصورٌ في المراجعة والاهتمام؟!.

المصادر والمراجع:

- 1- أمبرتو إيكو (2007): العلامة: تحليل المفهوم وتاريخه، ترجمة: سعيد بنكراد، ط1، الدار البيضاء- بيروت، كلمة، والمركز الثقافي العربي.
- 2- جان ريكاردو (1977): قضايا الروايات الحديثة، ترجمة صيَّاح الجهيم، ط1، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- 3- جيرار جينيت (1988): حدود السرد، ترجمة: بنعيسى بوحاملة، مجلة آفاق المغرب، العدد (8-9).
- 4- الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (لسانُ اليمين) (1990): صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ الحوالي، ط1، صنعاء، مكتبة الإرشاد.
- 5- حسين خمري (2003): سيميائية الاسم، مجلة الدراسات اللغوية، العدد (2): ، تصدر عن مختبر الدراسات اللغوية، جامعة منتوري قسنطينة، "محاضرات الملتقى الوطني الأول: أسماء الأعلام والأماكن في الجزائر دراسة لغوية، دلالية، تاريخية، اجتماعية، قانونية".
- 6- حمد الجاسر (د. ت): المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر): يحوي أسماء المدن والقُرى وأهم موارد البادية، (د. ط): الرياض، منشورات دار اليمامة.
- 7- خير الدين الزركلي (2002): الأعلام، ط15، بيروت، دار العلم للملايين.
- 8- دافيد فيكترون (2015): الإشهار والصورة، صورة الإشهار، تر: سعيد بنكراد، ط1، الرباط، دار الأمان- الجزائر، منشورات الاختلاف- بيروت، منشورات ضفاف.
- 9- سعيد بنكراد (2005): السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات ش. س. بورس، ط1، بيروت- الدار البيضاء، المركز العربي الثقافي.
- 10- سعيد بنكراد (2009): الصورة الإشهارية، آليات الإقناع والدلالة، ط1، بيروت- الدار البيضاء، المركز العربي الثقافي.
- 11- سعيد بنكراد (2016): سيميائية الصورة الإشهارية (الإشهار والتمثيلات الثقافية): ، ط1، تونس، دار كلمة- الرباط، دار الإيمان- الجزائر، منشورات الاختلاف- بيروت، منشورات ضفاف.
- 12- عاتق بن غيث البلادي (1983): معجم قبائل الحجاز، ط2، مكة المكرمة، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 13- عبد اللطيف محفوظ (1989): وظيفة الوصف في الرواية، ط1، الدار البيضاء، دار اليسر للنشر والتوزيع.
- 14- علي إبراهيم ناصر الحربي (1998): المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، ط1، دون. ناشر.
- 15- علي أحمد عمر عسيري (1983): أمها في التاريخ والأدب، ط1، نادي أمها الأدبي.
- 16- عمر بن غرامة العمروي (1991): قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام، ط1، أمها، مطبوعات نادي أمها الأدبي.
- 17- هاشم بن سعيد النعبي (1999): تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ط1، صدر الكتاب عن الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- 18- هاشم بن سعيد علي النعبي (1996): أمها؛ سلسلة هذه بلادنا، ط1، صادر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.
- 19- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي): (1977): معجم البلدان، (د. ط) بيروت، دار صادر.

مواقع على شبكة الإنترنت:

- 1- موقع الإسلام سؤال وجواب: على الرابط: <https://islamqa.info/ar/225437>
- 2- موقع صحابة رسول الله: على الرابط: <http://www.sahaba.rasoolona.com/default.aspx>
- 3- موقع صحيفة الوطن: على الرابط: <http://www.alwatan.com.sa/culture/News>
- 4- موقع قاموس المعاني: على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
- 5- موقع الموسوعة الحرة: ويكيبيديا. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

The Names of Streets and Neighborhoods in Abha "Semiotics Study"

Abstract: This research aims to study the names of streets and neighborhoods in Abha in a semiotics studying approach , studying the famous elements and their diversity, and their various evidences through their religious, cultural, and political backgrounds. Studying the place with its many regions of mountains, valleys, villages, cities, and various landmarks internally and externally, and then follows the names of time with indicators of days and weeks, and finally emphasizes on the impact of the different races of plants, Birds and other natural species.

Keywords: The Names of Streets - The Names of Neighborhoods - Abha city - Study of Semiotics.
